

1

تفريد التعليم

الفصل الأول

### اهداف الفصل

بعد دراسة هذه الوحدة سوف يكون الدارس قادرا على ان:

1. يعرف مفهوم تفريد التعليم.
2. يُعدّد خصائص تفريد التعليم.
3. يذكر مجالات استخدام الكمبيوتر في التعليم.
4. يعرف مفهوم التعليم بمساعدة بالكمبيوتر CAI.
5. يذكر استراتيجيات التعليم بمساعدة الكمبيوتر.

### عناصر الفصل

- مقدمة
- مفهوم تفريد التعليم.
- خصائص تفريد التعليم.
- مجالات استخدام الكمبيوتر في التعليم.
- تصنيفات استخدام الكمبيوتر في التعليم.
- التعليم بمساعدة بالكمبيوتر CAI.
- استراتيجيات (أنماط) التعليم بمساعدة الكمبيوتر.

## مقدمة:

شهد القرن الماضي ثورةً علميةً ومعرفيةً هائلةً لم يسبق لها نظير، شملت مختلف ميادين العلوم الإنسانية والطبيعية والتطبيقية، وتراكت على أثارها المعارف بصورة تعجز معها البرامج التعليمية عن طرحها في برامجها، ولم تكن التربية بمنأى عن هذا التطور، بل كانت من أكثر الميادين تأثرًا وتأثيرًا، إذ ظهرت العديد من النظريات والاتجاهات التربوية التي سعت إلى استيعاب الحجم الهائل من العلوم، والحفاظ على هذا التراث الإنساني من خلال نقله للأجيال المتتالية، لتطويره من ناحية ووضع موضع التطبيق من ناحية أخرى، وعملت لتحقيق ذلك على الاستفادة من كل ما أنتجه العلم من نظريات وتطبيقات، واتجاهات تربوية حديثة.

يعد تفريد التعليم أو التعليم الفردي أحد الأساليب التربوية التي تحتاج إليها متطلبات العصر، فالانفتاح على المعارف المختلفة لا يتحقق إلا من خلال اكتساب مهارات التعليم الفردي؛ والتي تساعد الطلاب على التعامل مع هذا الكم الذي تنوّ به مناهجنا وفقًا للمتغيرات المتباينة في جوانب شخصياتهم، بالإضافة إلى أن التعليم الفردي كمارسة هو تطبيق للفلسفة الاجتماعية وبصفة خاصة ما يتعلق بالقيم الديمقراطية والتي تؤكد على احترام شخصية الفرد. ومن ثمّ فالاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد على أهمية التعليم الفردي الذي ينقل محور اهتمام العملية التعليمية من المادة الدراسية إلى الطالب نفسه ويسلط عليه الأضواء ليكشف عن ميوله، واستعداداته، وقدراته، ومهاراته الذاتية؛ بهدف التخطيط لتنميتها، وتوجيهها، وفقًا لوصفة تربوية خاصة بكل طالب على حدة لتقابل ميوله الخاصة، وتتمشى مع حاجاته الذاتية، واستعدادات نموه، ولتُحقّق دوافعه، ورغباته الشخصية، ليتمكن بذلك من الوصول إلى أقصى طاقاته وإمكاناته الخاصة.

ومن شأن هذا الاتجاه التربوي الحديث أن يفسح المجال أمام إبراز الفروق الفردية الموجودة بين طلاب الصف الواحد وإتاحة الفرصة لكل منهم للانطلاق وفقًا لسرعته الخاصة به في التعلم ويستلزم هذا الاتجاه تركيز مخططي العملية التربوية على ما يُمكن كل طالب من عمله وممارسته والاندماج فيه وإتقانه بدلاً من التركيز على ما يجب أن يتعلمه أو يعرفه أو يحفظه من معارف ومعلومات جامدة لا يستطيع توظيفها كما كان يحدث في التعليم التقليدي. وقد تطلب هذا النوع من التعليم بناء نظام تعليمي جديد، يقوم على أساس من

المعرفة الذاتية لكل طالب في جميع مجالات نموه العقلي المعرفي، والانفعالي الوجداني (النفسي)، والبدني والحركي، ليحدد له أهدافا مرحلية مناسبة تنبع من احتياجاته الخاصة وتحقق مطالبه الذاتية، وتتيح له فرص الاختيار المتعدد، وتمكنه من ممارسة هذا الاختيار بحرية كاملة مما يساعده على السير قدما لتحقيق أهدافه وفقا لسرعته الخاصة به في التعلم مع عدم فرض أي ضغوط أو قيود عليه أو دفعه إلى تعلم غير ما هو مستعد له.

وحيث تقاس فعالية أي نظام تعليمي بمدى تحقق الأهداف من قبل المتعلمين، بحيث يحصل أكبر عدد ممكن من المتعلمين على درجات عالية، فإن نظم تفريد التعليم من أكثر النظم التعليمية حاليا تحقيقاً لذلك، حيث تشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن نظم تفريد التعليم تساعد على أن يحقق نسبة كبيرة من المتعلمين 90% فأكثر، وتُعرف نسبة الأهداف المراد تحقيقها هذه بمستوى الإتقان، ويرجع ذلك إلى أن هذه النظم تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتتيح لكل متعلم الوقت الكافي الذي يحتاج إليه لتعلم موضوع ما والوصول فيه إلى مستوى الإتقان، كما أنها تجعله يسير في عملية التعلم وفق معدله وسرعته في التعلم وليس وفقا لمعدل زملائه، لذلك ظهرت الدعوة إلى تبني تفريد التعليم كصيغة جديدة لتطوير التعليم، وذلك نظرا لعدم وصول نسبة كبيرة من المتعلمين إلى مستوى الإتقان في ظل النظم التعليمية المتبعة حاليا وهو ما يشير بدوره إلى انخفاض فعالية النظم التعليمية المتبعة حاليا.

### مفهوم تفريد التعليم:

هو نظام تعليمي تم تصميمه بطريقة منهجية تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين داخل إطار جماعية التعليم؛ وذلك بغرض أن تصل نسبة كبيرة من المتعلمين 90% أو أكثر إلى مستوى واحد من الإتقان كل حسب معدله الذي يناسب قدراته واستعداداته.

### خصائص تفريد التعليم:

توجد مجموعة من الخصائص العامة لتفريد التعليم، تتمثل في الآتي:

1. ايجابية المتعلم وتفاعله: أوضحت الدراسات في مجال التربية أن التعليم الفردي يتم من خلال نشاط المتعلم لذا فهو يعد من أفضل أنواع التعليم القائم على العمل، والنشاط والمبني على ايجابية المتعلم وتفاعله في عملية التعلم.

2. مراعاة الفروق الفردية: أكدت الدراسات على وجود فروق بين الأفراد في نواحي كثيرة وعلي هذا فإن التعليم يجب أن يراعي متطلبات المتعلمين وفقاً لحاجاتهم الفردية بحيث يُسمح لكل طالب أن يحدد مساره المناسب لتحقيق الأهداف التعليمية.
3. تصور المقرر كنظام: تتناول أساليب تفريد التعليم الوحدة الدراسية أو المقرر بأكمله وتعتبره كنظام له مُدخلاته والتي تجري عليها مجموعة من العمليات تكون نتيجتها مُخرجات النظام التي تصاغ في صورة أهداف سلوكية.
4. التعلم حتى التمكن: يعتمد تفريد التعليم على وجود معيار إتقان دقيق محدد من قبل لقياس معارف ومهارات التعلم على مستوى الوحدة أو المقرر، يستخدم هذا المعيار في الحكم على مدى إتقان المتعلم لمعارف ومهارات التعلم، ولا ينتقل الطالب من وحدة إلى أخرى إلا بعد وصوله لمستوى الإتقان المحدد.
5. تقويم مَحْكِي المرجع: يتحدد فيه المحكات اللازمة للنجاح في صورة نسبة مئوية من الدرجة النهائية، بحيث إذا أخفق الطالب في الوصول إلى المحك المطلوب، وقد يمنح الفرصة مرة أخرى للوصول إلى المحك المطلوب.
6. الخطو الذاتي: يسمح تفريد التعليم لكل طالب أن يتقدم نحو تحقيق أهدافه وفقاً لمعدله في التعلم.

### أنماط تفريد التعليم:

ظهرت في تكنولوجيا التعليم أساليب عديدة استخدمت لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتزخر الأدبيات التربوية الحديثة بأنماط متعددة من نظم تفريد التعليم، ومنها:

1. التعليم المبرمج (PI) Programmed Instruction
2. التعليم القائم على الكمبيوتر (CAI) Computer Based Instruction
3. التعليم الإشرافي السمعي (ATS) Audio-Tutorial- Systems
4. نظم الموديولات التعليمية (MI) Modularized Instruction
5. نظم الحقائب التعليمية (IP) Instructional Packages
6. نظم التعليم الموصف بشكل فردي (IPI) Individual Prescribed Instruction
7. نظم التعليم الشخصي (PI) Personal Instruction